

Coptic Orthodox Patriarchate

FROM H.H. POPE SHENOUDA III

Deir Anba Rueiss, Ramses Avenue, ABBASSIYA,

CAIRO 11381, EGYPT

CABLE : EL ANBA RUEISS, CAIRO.



أبنائي الأحباء في المهجر، كهنة وشعباً

سلامي ومحبتي، راجياً لكم كل خير من الرب. لعلمكم تكونون جميعاً نامين في النعمة وفي محبة ربنا يسوع المسيح، وبعد: أهنتكم بعيد الميلاد المجيد، وبيدء عام جديد، لعله يكون جديداً عليكم في كل شيء، وفي روحياتكم بوجه خاص.

من الكلمات التي أذكرها بمناسبة عيد الميلاد، ما قيل عنه في فترة تجسده إنه كان يجول يصنع خيراً (أع: ١٠: ٣٨).

إنه درس لنا في حياتنا، أن نكون مثله: نجول نصنع خيراً...

والخير ليس هو مجرد ترك الخطية. فهذا هو الجانب السلبي فقط .. إنما المهم جداً هو الجانب الإيجابي أن نصنع خيراً مع كل أحد. بحيث أن كل من يقابلنا في طريق الحياة ينال خيراً، بأية الطرق. وقد قال الكتاب عن هذا الخير الإيجابي: " من يعرف أن يفعل حسناً ولا يفعل، فتلك خطية له " (يع ٤: ١٧).

إذن الخطية ليست مجرد فعل الشر والدنس، إنما أيضاً عدم فعل الخير هو خطية. وليس هذا في العهد الجديد فقط، بل في العهد القديم أيضاً. إذ يقول الكتاب " لا تمنع الخير عن أهله، حين يكون في طاقة يديك أن تفعله. لا تقل لصاحبك عُد فأعطيك غداً، وموجود عندك " (أم ٣: ٢٨، ٢٧).

وليس الخير في العطاء المادي وحده، بل في العطاء الروحي أيضاً:

في الخدمة، والكلمة الطيبة، كلمة النصح، وكلمة الفائدة، وكلمة التعزية. وكلمة اللطف والمجاملة التي تكسب بها أصدقاء عمل الخير، هو أن تهدي الناس إلي الخير، وفي الجواب اللين الذي يصرف الغضب " (أم ١: ١٥).

Coptic Orthodox Patriarchate

FROM H.H. POPE SHENOUDA III

Deir Anba Rueiss, Ramses Avenue, ABBASSIYA,

CAIRO 11381, EGYPT

CABLE : EL ANBA RUEISS, CAIRO.



ويمكنك أن تعمل خيراً بأن تريح النفوس المتعبّة، كما قال السيد الرب " تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم " (مت ١١: ٢٨). بالوجه المبتسم البشوش تفعل خيراً. وبهذا يستبشر الناس حين يرونك.

وتفعل خيراً إن أمكنك أن تشترك في العمل الكرازي، أو توصل كلمة الله إلى غير العارفين، أو الإيمان إلى غير المؤمنين.

الخدمة في الكنيسة هي عمل خير: فلا تجعل الشيطان يغرس فيها زواناً، عند طريق الانقسام وحب الذات.

يا أبنائي الأحباء، ضعوا هذا المبدأ أمامكم في العام الجديد: إن كل يوم لا تعملوا فيه خيراً، لا تحسبوه من أيام حياتكم.

لقد خلقكم الله على صورته. والله صانع الخيرات. فكونوا أنتم كذلك، على صورة أبيكم السماوي تصنعون خيراً مثله...

وليس فقط حينما يطلب الناس منكم هذا الخير لهم. بل دون أن يطلبوا. لتكن لكم الحساسية نحو احتياجات الناس، وقدموها لهم، ولا تنتظروا أن يطلبوا. ولتكن لكم الحساسية التي تدركون بها ما يفرح الناس وحاولوا أن تفرحوهم. وهكذا تجولون تفعلون خيراً.

وليكن الرب معكم، يسمعني عنكم كل حين كل خير صالح.

البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطيريك الكرازة المرقسية

عيد الميلاد ٢٠١٢